Journal of Management, Organizations and Strategy JMOS
Spatial and entrepreneurial development studies laboratory
Year: 2022 Vol.4 No.1 pp: 109-116

University business incubators are an effective tool for resurrecting start-ups in Algeria

Hakim zaidi [1], Moufid abdallaoui [2]

[1] *Hakim zaidi, University of El Oued, Algeria, zaidi-hakim@univ-eloued.dz*
[2] *Moufid abdallaoui, University of El Oued, Algeria, moufid-abdallaoui@univ-eloued.dz*

ARTICLE INFO

Article history:
Received: 27/06/2022
Accepted: 24/08/2022
Online: 27/09/2022

Keywords:
University business incubators
Start-ups
Tools for success
JEL Code: M13, O31, L20.

ABSTRACT

Business incubators, especially university ones, are considered an imperative at the present time as an active element through which Algeria seeks to enter the battlefield of encouraging and resurrecting startups, by incubating, supporting and financing these latter, this research paper aimed at analyzing the extent to which university business incubators are considered a successful and effective tool that contributes to the Sending startups in Algeria, these incubators, which will contribute effectively to the success of startups on the ground, which contributes clearly and clearly to achieving the desired development.

حاضنات الأعمال الجامعية أداة فاعلة لبعث المؤسسات الناشئة بالجزائر

حكيم زايدي[1]، مفيد عبد اللاوي[2]

[1] مخبر النمو والتنمية الاقتصادية في الدول العربية، جامعة الوادي، الجزائر، zaidi-hakim@univ-eloued.dz
[II] مخبر النمو والتنمية الاقتصادية في الدول العربية، جامعة الوادي، الجزائر، moufid-abdallaoui@univ-eloued.dz

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال:2022/06/27
تاريخ القبول:2022/08/24
تاريخ النشر:2022/09/27

الكلمات المفتاحية
حاضنات الأعمال الجامعية
المؤسسات الناشئة
أدوات النجاح
JEL Code: M13, O31, L20.

الملخص

تعتبر حاضنات الأعمال وخاصة الجامعية منها ضرورة حتمية في الوقت الراهن كعنصر فاعل تسعى من خلاله الجزائر للدخول إلى معترك تشجيع وبعث المؤسسات الناشئة، من خلال احتضان ودعم وتمويل هاته الأخيرة، هدفت هاته الورقة البحثية إلى تحليل مدى اعتبار حاضنات الأعمال الجامعية كأداة ناجحة وفعالة تساهم في عملية بعث المؤسسات الناشئة بالجزائر، هاته الحاضنات التي من شأنها المساهمة الفاعلة في نجاح المؤسسات الناشئة على أرض الواقع مما يساهم بشكل جلي وواضح في تحقيق التنمية المنشودة.

*Corresponding Author: Hakim Zaidi

CC BY-NC

1-مقدمة:

يشهد العالم في القرن الأخير الكثير من التحولات الاقتصادية الدولية وكذا المنافسة التجارية التي تشهدها الأسواق المحلية والعالمية ويعزى ذلك إلى التقدم التكنولوجي الهائل وتحرير الأسواق كنتيجة حتمية لظهور العولمة وما صاحبها من تطبيق لمعايير الجودة ومتطلبات المنافسة الدولية والاتجاه المتزايد نحو الاندماج في اقتصاد عالمي موحد، إلى وضع المؤسسات الناشئة أمام تحديات حاسمة في ظل التنافس الشديد، وخاصة في البلدان النامية، هذه الأخيرة التي بدأت في السعي للاهتمام بهذا النوع من المؤسسات في السنوات الأخيرة، والجزائر كغيرها من الدول عمدت في هاته السنوات إلى سن جملة من الإجراءات وحزمة من القوانين الرامية إلى تشجيع إنشاء المؤسسات الناشئة.

وهذا السعي لا يتأتى إلا من خلال السعي للاهتمام بالأفكار والابتكارات التي يتميز بها الأفراد الراغبين في إنشاء مؤسساتهم الخاصة، وبغية اكتشاف الأفكار الابتكارية والابداعية واستغلالها الاستغلال الأمثل أنشأت الدولة الجزائرية ما يعرف بحاضنات الأعمال الجامعية تسعى من خلالها إلى واحتضان هذه الأفكار وتطويرها وابرازها للسوق كمؤسسات تساهم في خلق الثروة الاقتصادية.

وتبحث هاته الورقة البحثية آفاق جعل حاضنات الأعمال الجامعية كأحد الأدوات الفاعلة في عملية بعث وإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، وعليه تمحورت إشكالية الدراسة في:

إلى أي مدى يمكن اعتبار حاضنات الأعمال الجامعية كأحد الأدوات الفاعلة لبعث المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

وللإجابة على الإشكالية تم تقسيم هاته الدراسة إلى محورين كالتالي:

المحور الأول: مدخل مفاهيمي.

المحور الثاني: حاضنات الأعمال الجامعية أداة لبعث المؤسسات الناشئة.

2-مدخل مفاهيمي

يقدم هذا المحور أهم المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة من خلال: تقديم مفهوم حاضنات الأعمال وأهم أهدافها وكذا مفهوم المؤسسة الناشئة خاصة من وجهة نظر المشرع الجزائري.

2-1-تعريف حاضنات الاعمال

تعرف حاضنات الأعمال بأنها حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة، توفرها ولمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقاتها للمبادرين الذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق.

ويمكن تعريف حاضنات الأعمال تبعا لاتحاد حاضنات الأعمال الأمريكي فإن الحاضنات عبارة عن "وسيلة تساعد الشركات الحديثة على البقاء والنمو خلال فترة الإقلاع start-up حيث تمد لها يد العون في مواضيع الإدارة وتوفير مدخل إلى التمويل إضافة إلى الدعم الفني". (http//:www.marefa.org/index.php، 2021)

كما يمكن تعريف حاضنات الأعمال بأنها " البيئة المتكاملة من التسهيلات والآليات المدعمة لرواد الأعمال في إدارة وتنمية أكبر للنجاح، حتى تتمكن من البقاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ورعايتها لمدة محدودة بما يكفل لها

فرصا للاستمرارية والنمو، ويقلل من حجم المخاطر واحتمالات الفشل التي تصادفها، من خلال تهيئة كيان قانوني وفني ومالي يحتوي على تسهيلات مساعدة ولازمة ويتمتع بالإمكانيات والمعلومات والعلاقات التشابكية التي تساير متطلبات مرحلة الإنشاء وبداية النشاط حتى تتمكن من البقاء والنمو". (بشطة بلال، بورمانة عبد القادر، 2021، صفحة 130)

أما من وجهة نظر المشرع الجزائر، فمن خلال المرسوم التنفيذي رقم 20-254 فإن حاضنات الأعمال هي: "كل هيكل تابع للقطاع العام أو القطاع الخاص أو بالشراكة بين القطاعين العام والخاص، يقترح دعما للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الإيواء والتكوين وتقديم الاستشارة والتمويل". (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2020، صفحة 12)

وعليه فإن حاضنات الأعمال هي عبارة عن هياكل تم تصميمها لاحتضان وجذب الأفكار ودعمها للوصول بها إلى بر الأمان، كما تعتبر مركزا لجذب الابتكارات وتنميتها كما بين ذلك المشرع الجزائري.

2-2-أهداف حاضنات الاعمال

تهدف حاضنات الأعمال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها في النقاط التالية (حكيم زايدي، مفيد عبد اللاوي، 2021):

- ✓ تطوير أفكار جديدة تساهم في خلق مشروع إبداع جديد أو تطوير المشروع القائم؛
- ✓ تجسيد الأفكار في منتجات أو عمليات قابلة للتسويق؛
- ✓ توفير الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية والتسهيلات؛
- ✓ تقديم الأبحاث، المعرفة، التدريب؛
- ✓ ربط المشاريع الجديدة مع السوق من خلال تكوين حلقة مشتركة بين هذه المشاريع وتلك الموجودة سابقا؛
- ✓ تنمية الموارد البشرية وحل مشكلة البطالة؛
- ✓ تقييم المشاريع المحتضنة باستمرار من أجل معرفة نقاط الضعف ومحاولة تهاديها في المشاريع الأخرى.

2-3-المؤسسات الناشئة

المؤسسة الناشئة هي مؤسسة حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد أعمال أو مجموعة، بهدف تطوير منتج أو خدمة مميزة لإطلاقها في السوق، وتقوم على أعمال تجارية قابلة للنمو بطريقة سريعة جدا وفعالة بالمقارنة مع المؤسسات التقليدية الأخرى. (دينماوي أنفال عائشة، زرواط فاطمة الزهراء، 2020، صفحة 328)

فيما يعرف ERIC Ries المؤسسات الناشئة بأنها: "المؤسسة الناشئة هي مؤسسة بشرية مصممة لإنشاء منتج جديد أو خدمة في ظل ظروف عدم اليقين الشديد". (ERIC Ries, 2011, p. 37)

في حين يرى المشرع الجزائري المؤسسات الناشئة على أنها كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير التالية: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2020، صفحة 11)

- يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني (8) سنوات؛
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أن نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة؛

- يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي ستحدده اللجنة الوطنية؛
- أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة؛
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛
- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عاملا.

3-حاضنات الأعمال الجامعية أداة لبعث المؤسسات الناشئة

سنحاول من خلال هذا المحور تقديم تصورا واقعيا للعلاقة التي تنشأ بين حاضنات الأعمال الجامعية والمؤسسات الناشئة، ثم تقديم تصورا آخر يعطي صورة واضحة لتفاعل العلاقات بين كل من الحاضنة والجامعة والفاعلين فيها بما يضمن بروز مؤسسات ناشئة على أرض الواقع.

3-1-طبيعة العلاقة بين حاضنات الأعمال الجامعية والمؤسسات الناشئة

في الآونة الأخيرة ومع ظهور ما يعرف بالحاضنات الجامعية عرفت الجامعات ديناميكية وحركية لابأس بها في الانفتاح على المحيط وإشراك النخب العلمية في عملية خلق الثروة والمساهمة الفاعلة من خلال جذب واحتضان الأفكار الريادية وتكوينها وبلورتها والزج بها للسوق لتصبح رقما مؤسسيا فاعلا في الاقتصاد الوطني ومساهما بدرجة كبيرة في التنمية الاجتماعية، كامتصاص البطالة والتقليل من حدتها وبالتالي خلق الوعي الاجتماعي، وعليه فإن حاضنات الأعمال الجامعية أضحت عنصرا فاعلا هي عملية التمهيد والتحضير الجيد لبروز المؤسسات الناشئة ومن بالإمكان تبيان طبيعة العلاقة بين حاضنات الأعمال الجامعية والمؤسسات الناشئة من خلال الشكل الموالي:

شكل رقم 1: طبيعة العلاقة بين الحاضنة والمؤسسة الناشئة

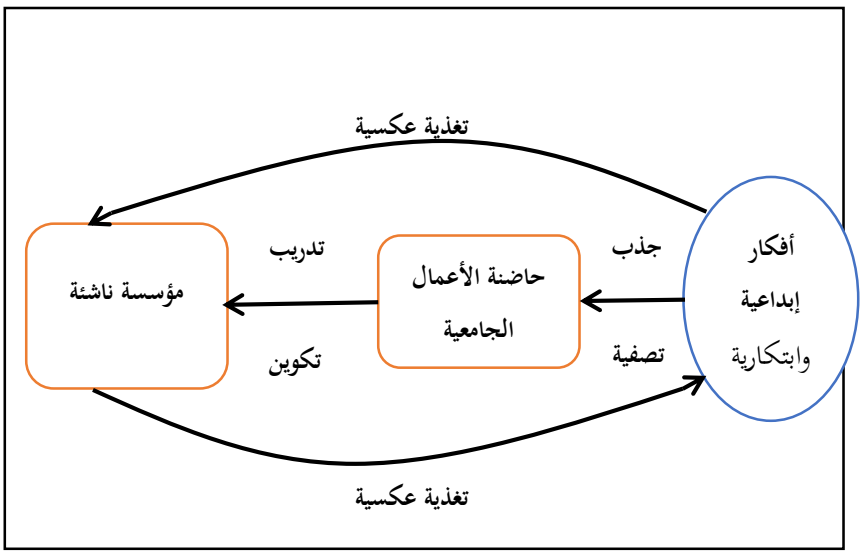

المصدر: من إعداد الباحثين.

من الشكل السابق نلاحظ أن حاضنات الأعمال الجامعية تعمل على اكتشاف وجذب الأفكار الابداعية والابتكارية خاصة لدى الفئة الجامعية من أساتذة وطلبة وفاعلين في الوسط الجامعي، ثم تعمل هاته الحاضنات على تصفية هاته الأفكار حتى يتسنى لها اختيار أفضل الأفكار والأكثر قدرة على النجاح والتنافس مستقبلا من خلال العديد من الآليات، لتأتي المرحلة الموالية وهي بداية عملية الاحتضان من خلال تدريب وتكوين حاملي الأفكار وتوفير الجو الملائم لها حتى تنضج وتصبح قابلة للتطبيق على أرض الواقع، وفي الأخير نتحصل على مؤسسة ناشئة مجسدة غير أن العملية لا تتوقف هنا فالحاضنات تعمل على متابعة هاته المؤسسة في عملية تغذية عكسية بما يضمن نجاح وتطور هاته المؤسسات مستقبلا.

3-2-حاضنات الأعمال الجامعية كهمزة وصل (من الجامعة إلى بروز مؤسسة ناشئة)

تعتبر الشراكة بين حاضنات الأعمال الجامعية مع مختلف هيئات الأسرة الجامعية وكذا مختلف الفاعلين في محيط الجامعة أمرا ضروريا ومهما في عملية إنشاء وبروز المؤسسات على اختلافها وخاصة المؤسسات الناشئة منها كونها مؤسسات ابتكارية وابداعية بالدرجة الأولى، وكون الجامعة هي مصنع النخب ومركز تجمع الأفكار الابتكارية والابداعية عمدت الدولة الجزائرية لاستقطاب أصحاب هاته الأفكار من خلال حاضنات الأعمال الجامعية، هاته الحاضنات تعمل على جذب حاملي أفكار المشاريع وتكوينهم ومرافقتهم وتوجيههم.

وحتى تكتمل الرؤية وتصل هاته الأفكار لمرحلة النضوج والإنشاء على أرض الواقع وجب تظافر الجهود بين الحاضنات ومختلف الفاعلين على الشكل التالي:

تعتبر عملية التداخل والتفاعل بين حاضنات الأعمال الجامعية ومختلف الأطراف الفاعلة داخل الجامعة من طلبة وأساتذة وإداريين هذا التفاعل من شأنه أن يؤدي إلى توجيه الأفكار المحتضنة على مستوى الحاضنات إلى التوجيه السليم واللازم وبالتالي تحقيق الهدف المنشود من ذلك ألا هو بروز مؤسسات ناشئة فاعلة في عملية بناء الاقتصاد الوطني، وبالإمكان توضيح هذا التفاعل من خلال الشكل الموالي:

شكل رقم 2: التفاعل بين حاضنات الأعمال والمحيط الجامعي والخارجي

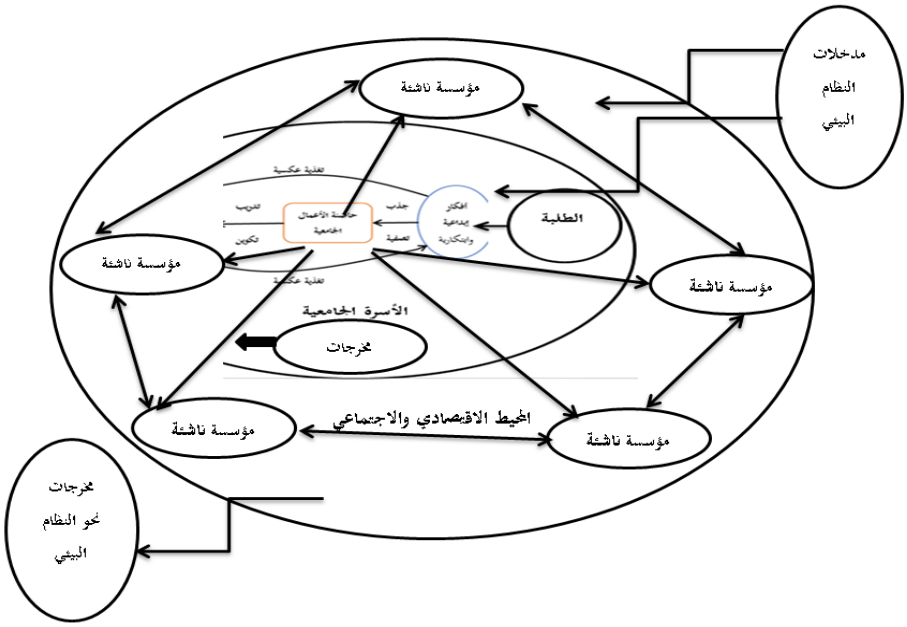

المصدر: من إعداد الباحثين.

يبين الشكل السابق النظام البيئي ككل والذي يتكون منه النظام الاقتصادي للبلاد، وكما هو ملاحظ فإنه يتميز بالتعقيد والتداخل بين جميع عناصره، فمن الشكل تكون تفاعلات الحاضنات الجامعية كما يلي:

- ✓ **مدخلات النظام البيئي:** يتكون النظام البيئي من جميع الفاعلين في المجتمع ككل كالأسرة والثقافة، السلطة، الجامعة، المحيط الاقتصادي والاجتماعي.... وغيرها، يقدم هذا النظام مجموعة من المدخلات تتمثل في عنصرها الأساسي وهو الفرد الذي ينتجه هذا النظام وفقا لمتطلبات ومقوماته؛
- ✓ **المحيط الاقتصادي والاجتماعي:** يدخل الفرد لهذا المحيط الذي يتكون من كل الآليات الاقتصادية والاجتماعية بما فيها الجامعة حتى يتعلم وتلقى التكوين اللازم له، فهذا الفرد إما أن يتوجه مباشرة إلى داخل المحيط الاقتصادي والاجتماعي ليتفاعل معه بشتى الطرق، أو يكون جزءا من الأسرة الجامعية والتي تقدم له التكوين اللازم حتى يصبح من نخب المجتمع، داخل هاته الأخيرة تتواجد حاضنات الأعمال الجامعية والتي يتبين من الشكل السابق كيف تجذب أفكار الفرد وتحتضنها لتقدمها للمحيط الاجتماعي والاقتصادي كمؤسسة ناشئة فعالة وناجحة؛
- ✓ **مخرجات النظام البيئي:** في النهاية لما تتحول هاته الأفكار إلى مؤسسات فهي تساهم بشكل مباشر في بناء النظام البيئي من خلال تكوين الثقافة الريادية، المساهمة في التنمية الاقتصادية وغيرها.

وهذا ما يؤكد التفاعل بين مجمل العناصر حتى تنجح عملية بعث المؤسسات الناشئة، ومن هذا يتبين أن حاضنات الأعمال الجامعية تعمل كالبذرة داخل النظام ككل.

3-3-الآثار المترتبة عن تفعيل دور حاضنات الأعمال الجامعية

تحقق عملية جعل حاضنات الأعمال الجامعية كأحد العناصر الهامة في عملية ربط الجامعة بمختلف الأطراف الفاعلة في المحيط الاقتصادي والاجتماعي مجموعة من المزايا والنتائج الاقتصادية والاجتماعية نوردها فيما يلي:

- توفير الحافز الذي يسمح بتطوير المبادرات الفردية؛
- توفير جو الإبداع والابتكار والتشجيع والاستفادة القصوى من الطاقات والنخب المتوفرة؛
- دعم السوق بمؤسسات مؤهلة ومبدعة قادرة على تلبية الاحتياجات وخلق الثروة؛
- نشر الوعي الاجتماعي بضرورة اشراك الطاقات خاصة النخب الجامعية في عملية البناء المجتمعي؛
- المساهمة في التنويع الاقتصادي وبالتالي المساهمة في الناتج المحلي الخام؛
- المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال ضمان نجاح المؤسسات الناشئة في شتى المجالات؛
- المساهمة في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المطروحة في المحيط؛
- الاستثمار الجيد والكفء في مخرجات البحث العلمي؛
- تعتبر البطالة أكبر هاجس اجتماعي ومنبت كل الآفات الاجتماعية الأخرى ويساهم استغلال الكفاءات الجامعية في هكذا آليات في عملية امتصاص البطالة والتخفيف من حدتها لأبعد الحدود.

4-خاتمة:

لقد تم من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء حاضنات الأعمال الجامعية كونها عنصرا فاعلا في عملية بعث المؤسسات الناشئة مما يجعلها مساهما رئيسيا في عملية ربط الجامعة بمحيطها الاجتماعي والاقتصادي، والذي بدوره يساهم في بناء النظام البيئي والاقتصادي للبلاد ككل، وعليه فإن أهم نتيجة مستخلصة من هاته الورقة البحثية هو أنه لابد على كل من حاضنات الأعمال الجامعية وكافة الأفراد الفاعلة سواء داخل الجامعة أو خارجها المسارعة لتفعيل هاته الآليات من خلال عقد الشراكة والاتفاقيات والتنسيق فيما بين حاضنات الأعمال والجامعة من جهة ومختلف الفاعلين في المحيط الاقتصادي والاجتماعي من جهة أخرى لتحقيق النجاعة اللازمة لإنجاح عملية الاستفادة من النخب والطاقات الابداعية المتوفرة على مستوى الجامعات وتحويها إلى ثروة يستفيد منها المجتمع ككل، بالإضافة إلى أنه لابد على الدولة الجزائرية منح المزيد من الدعم والحريات في عقد الاتفاقيات خاصة لحاضنات الأعمال الجامعية كونها تعتبر مركزا لاكتشاف واحتضان الأفكار الابتكارية والابداعية، وكذا لكونها تقام داخل الجامعات وتستطيع التعرف على مخرجات البحث العلمي بكل أريحية لذا فدعمها وفتح المجال أمامها لإقامة شراكات مع مختلف الفاعلين ذوي العلاقة من شأنه أن يساهم في بناء النسيج الاقتصادي المنشود، وبالتالي خلق الثروة والاستغلال الأمثل للكفاءات الموجودة مما يساهم في النهاية في تحقيق التنمية المستدامة خاصة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

أما أهم مقترحات الدراسة نوجزها فيما يلي:

- ✓ لابد من تشجيع حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر على التوسع من خلال منحها المزيد من الصلاحيات والامكانيات؛

- ✓ ربط حاضنات الأعمال الجامعية بالمستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال بغية تبني وتمويل الأفكار المحتضنة وتحويلها لمشاريع على أرض الواقع وهذا لا يتأتى إلا من خلال عقد الشراكة مع مختلف الفاعلين وذوي العلاقة من داخل الجامعة وخارجها؛
- ✓ العمل على جعل هاته الحاضنات احترافية وعملية من خلال اختيار المنشآت المنتسبة وفقا لخبرة أصحابها وكفاءتهم، وكذا مدى معرفتهم بأهمية الشراكة مع مختلف الفاعلين لضمان نجاح المؤسسات.

قائمة المصادر والمراجع:

ERIC Ries .(2011) . *The lean startup*1 المجلد) st Ed .(New York: Grown Business.

http//:www.marefa.org/index.php.(01 جانفي, 2021) .

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (21 سبتمبر, 2020). المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها. *(العدد 55)*، ص 12. الجزائر.

بشطة بلال، بورمانة عبد القادر. (2021). حاضنات الأعمال كأداة لتعزيز المرافقة المقاولاتية وتحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر. *مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12*(العدد 01)، صفحة 130.

حكيم زايدي، مفيد عبد اللاوي. (جوان, 2021). نظرة تحليلية لأفاق الشراكة ببين حاضنات الأعمال وهيئات الدعم ودورها في جذب التمويل للمؤسسات الناشئة في الجزائر. *مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 06*(العدد 01)، صفحة ص 44.

دينـاوي أنفال عائشة، زرواط فاطمة الزهراء. (2020). المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني "التحديات وآليات الدعم". *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07*(العدد 03)، صفحة ص 328.